عبد الله المنوفى كان من عباد الله الزهاد وله كرامات
وكان ممن اشتهر بالعلم والعمل والخير توفى فى يوم
السبت سابع رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة
وقيل أن الذى حضر جنازة الشيخ قريبا من ثلاثين ألف
وسبب ذلك أن الناس فى يوم وفاته خرجوا للاستسقا
للدعا بسبب كثرة الغلا وقد أفرد له تلميذه الشيخ خليل
كتابا فيه ترجمته وكراماته ومعه فى هذه التربة
قبر الشيخ الصالح العارف العامل العلامة أبو القاسم
خليل بن إسحاق الجندى المالكى شارح ابن الحاجب
الفرعى وله الكتاب المشهور بالمختصر فى الفقه توفى
فى يوم الخميس وقت أذان العصر ثانى عشر ذى القعدة
سنة تسع وسبعين وسبعمائة ومعه جماعة وهذه
التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها لما
جرب من بركة الشيخ عبد الله المنوفى رحمة الله عليه
وقد أنشأ الناس بهذه التربة أعنى تربة باب
النصر تربا وزوايا ومساجد ومعابد لا تحصى والذى
بها الآن من المساجد الجامعة سبع خطب وهذا
لا يكون إلا فى بلد كبير ثم تدخل من باب النصر تجد
جامع الحاكم هذا الجامع لعدد المعابد بالقاهرة وكان

هذا

هذا الجامع خارج القاهرة ولم تكن بالقاهرة جامع
غير الجامع الأزهر وكان بناء الجامع الأزهر فى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة قيل وهو أول بيت وضع
للناس بالقاهرة وأقيمت فيه الجمعة فدام على ذلك
إلى أن أمر العزيز بالله ببناء هذا الجامع المعروف
بالحاكم وسبب تسميته بالحاكم أن الحاكم أتمه
بعد موت والده العزيز بالله ولما أقيمت الجمعة
بجامع الحاكم بطلت الجمعة بالجامع الأزهر وتشقق
تشققا فاحشا فلما أنشأ الأمير عز الدين الحلى
داره بجوار الجامع الأزهر رممه وأصلحه وأراد
إقامة الجمعة به فامتنع من ذلك قاضى القضاة
تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعز
الشافعى وكان أمر الديار المصرية له لا غير فى
زمن السلطان بيبرس الملقب بالظاهر فسألوه
أن يأذن فى إقامة الجمعة لأحد من أهل بقية
المذاهب الأربعة أن يأذن فى إقامة الجمعة فامتنع
من ذلك فأشار الأمير جمال الدين المذكور
والعزيز على الملك الظاهر بتولية قضاة من
المذاهب الثلاثة للمصلحة فجدد ذلك فى آخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)